

## - برنامج التنوع الحيوي -

يهدف البرنامج إلى المحافظة على التنوع الحيوي العربي، عبر توثيقه وصيانته وحفظه بشكل مستدام، معتبراً التنوع الحيوي أساساً للنهضة الزراعية، وأن مستقبلنا مرتبط بقدرتنا على الاستثمار الرشيد لهذا المنبع، واستخدامه بطريقة توفر له مقومات الاستمرار. كما يهتم البرنامج بمتابعة تنفيذ الاتفاقية الدولية للتنوع الحيوي "CBD" وبروتوكول قرطاجنة للسلامة الإحيائية والتنسيق بين الدول العربية المصادقة على كل من الاتفاقيتين، قد تم خلال عام 2014 تنفيذ الأنشطة الآتية حسب المشاريع :

### 1- مشروع المحافظة على التنوع الحيوي ومتابعة تنفيذ الاتفاقية الدولية للتنوع الحيوي

#### أهداف المشروع:

- \* استثمار الموارد الجينية للتنوع الحيوي الزراعي في برامج إنتاج الغذاء والدواء.
- \* توثيق وتبادل المعلومات المتوفرة حول مكونات التنوع الحيوي في المناطق الجافة وشبه الجافة العربية.
- \* الإسهام في إعادة تأهيل النظم البيئية بما يحافظ على التنوع الحيوي في البيئات المضطربة.
- \* التعاون والتنسيق بين الدول العربية في مجال تنفيذ الاتفاقية الدولية للتنوع الحيوي وبروتوكول قرطاجنة للسلامة الإحيائية.
- \* بناء القدرات الوطنية في مجال المحافظة على التنوع الحيوي وإدارة مكوناته.

### الأنشطة المنفذة خلال عام 2014

#### ❖ آ- التنسيق بين الدول العربية لتنفيذ كل من اتفاقيتي التنوع الحيوي "CBD" وبروتوكول قرطاجنة للسلامة الإحيائية:

شارك البرنامج في اجتماعات الفريق العربي المعني بالاتفاقيات البيئية الدولية لمكافحة التصحر والتنوع الحيوي التي تهتم بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تطبيق اتفاقيتي التنوع الحيوي CBD وبروتوكول قرطاجنة للسلامة الإحيائية.

وعليه تمت المشاركة في الاجتماعات التالية:

- اجتماع الفريق العربي الخامس عشر المعني بمتابعة الاتفاقيات البيئية الدولية الخاصة بمكافحة التصحر والتنوع البيولوجي (مقر الأمانة العامة للجامعة: 14-16/9/2014).
- المشاركة في ورشة عمل بناء القدرات غرب آسيا وشمال أفريقيا بشأن حفظ وإعادة تأهيل النظم البيئية بهدف تحقيق أهداف آيتشي (الأردن- عمان 1-5/2/2014).
- المشاركة في الاجتماع المشترك للفريق العربي المعني بمتابعة الاتفاقيات البيئية والتنمية المستدامة والفريق العربي المعني بشبكة المعلومات البيئية خلال الفترة 12-16/10/2014.
- المشاركة في فعاليات المؤتمر الوزاري حول بلورة الأهداف والغايات لأهداف التنمية العربية ما بعد 2015 خلال الفترة من 27-30 أكتوبر /تشرين الأول 2014 .
- المشاركة في المنتدى الإقليمي لتهئية سياسات وتعزيز جودة واقتصاديات وقود المركبات بالدول العربية من أجل هواء أنظف خلال الفترة 24-25/11/2014.
- المشاركة في الدورة 26 لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة والدورة 16 للجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي المنعقدة في جدة خلال الفترة 2-10/11/2014 .
- إنجاز أطلس المراعي في الوطن العربي بالتعاون مع برنامج المراعي
- إعداد تقرير عن تقدم العمل في برنامج التنوع الحيوي (أكساد ) خلال عام 2014 ورفعته إلى إدارة البيئة والإسكان في مقر جامعة الدول العربية من خلال الفريق العربي المعني بالاتفاقيات البيئية .

- بناءً على طلب الأمانة تم إعداد دراسة عن مؤتمر الأطراف الثاني عشر الذي عقد في كوريا الجنوبية 2014/10/17-6 الخاص بالاتفاقية الدولية للتنوع الحيوي من حيث المواضيع التي ستناقش خلاله وانعكاسها على الدول العربية المشاركة .
- مؤخراً، تم إدراج مشكلة الأنواع الغازية في الخطة الإستراتيجية للتنوع الحيوي 2011-2020 المقرر 2/10 – الهدف (9) الذي ينص على أنه " بحلول عام 2020، تعرّف الأنواع الغريبة الغازية ومساراتها، ويحدد ترتيبها حسب الأولوية، وتخضع للمراقبة الأنواع ذات الأولوية أو يتم القضاء عليها وتوضع تدابير لإدارة المسارات لمنع إدخالها وانتشارها".

وبناء عليه أعد برنامج التنوع الحيوي مشروعاً بحثياً حول النباتات الغازية :

### أهمية المشروع:

تعد الأنواع الغازية من أهم العوامل الحيوية المهددة للتنوع الحيوي للنظم البيئية الطبيعية (غابات، مراعي ...) والزراعية، فبالنسبة للنظم البيئية الطبيعية، تؤثر هذا الأنواع سلباً في نمو وانتشار الأنواع المحلية وتؤدي مع الزمن إلى انحسار رقعتها الجغرافية ثم إلى اختفائها والإحلال مكانها، هذا بالإضافة إلى الأثر الضار على الصحة العامة لما تنتشره من مواد كيميائية ضارة (العديد من النباتات المائية في سورية ومصر) وما تأوي من حيوانات ضارة و حشرات (نبات المسكيت في السودان والإمارات). أما بالنسبة للنظم البيئية الزراعية، فتؤثر الأنواع الغازية سلباً في إنتاجية المحاصيل الزراعية وتؤدي إلى تدني في الغلة وبالتالي تؤثر سلباً في الدخل الفردي ( الباذنجان البري في الجزيرة السورية).

تتفاقم أزمة الأنواع الغازية مع الارتفاع الحراري، فقد تهاجر العديد من آفات ونباتات المناطق المدارية والاستوائية إلى مناطق أبرد منها، وبسبب وقوع أقاليم الوطن العربي بين المدارين يجعلها ذلك عرضة للاجتياح من قبل هذه الأنواع، لذلك لابد من اتخاذ كافة الطرائق للحد من وصول تلك الأنواع الغازية حرصاً على الأهمية البيئية والاقتصادية والزراعية للأنواع المحلية.

### أهداف البحث:

- إنشاء قاعدة بيانات للأنواع الغازية عن طريق الاتصال بالمنسقين المحليين للمركز العربي في الدول العربية.
- حصر الأنواع الغازية في الوطن العربي وتحديد الأكثر ضرراً منها على النظم البيئية الطبيعية والزراعية.
- إنشاء خارطة لانتشار الأنواع الغازية الأكثر ضرراً في الوطن العربي مع الإشارة إلى ضرورة تحديث هذه الخارطة كل سنة أو عدة سنوات لرصد حركية هذه الأنواع والتنبؤ عن انتشارها عبر الزمن.
- التوصل إلى أفضل وأنجع الطرائق للحد من خطورتها.
- البحث في إمكانية الاستفادة اقتصادياً من هذه الأنواع (أسمدة، أعلاف، صناعات خشبية).

- إنشاء دليل لأهم النباتات الغازية في الدول العربية لإمكانية التعرف عليها وعلى أطوارها الفينولوجية المختلفة والتعريف بأضرارها وأهم طرائق الحد من انتشارها.

### الأنشطة المنفذة:

- 1- تم تأسيس قاعدة بيانات للأنواع الغازية في الوطن العربي بالتعاون مع منسقين من الدول العربية المشاركة. وهي موجودة على موقع أكساد [www.acsad.org](http://www.acsad.org)

- يتابع العمل في قاعدة بيانات النباتات الغازية من خلال وحدة المعلوماتية والمنسقين الوطنيين في الدول العربية لإغناء القاعدة بمختلف النباتات الغازية في الوطن العربي

### 2- إجراء بحث علمي لأحد النباتات الغازية التي تهدد الأراضي الزراعية في الوطن العربي بعنوان :

دراسة ديناميكية انتشار النبات الغازي لسان الطير *Ailanthus altissima* (Miller) Swingle في مواقع مختارة

#### - أهداف البحث:

- دراسة ديناميكية انتشار لسان الطير عن طريق تحديد عدة مواقع مختارة يتم من خلالها:
- دراسة مؤشرات النمو المختلفة للسان الطير (العلاقة بين القطر والارتفاع. التغطية التاجية، طول التاج، التفرعات.

- دراسة ظاهرة التجدد عن طريق الخلفات الساقية (نموها، عددها)
- دراسة سرعة انتشار هذا النوع عن طريق تحديد الزيادة السنوية في قطر المستعمرة التي يشكلها
- التوصل إلى أفضل وأنجع الطرائق للحد من خطورته.
- تزويد قاعدة بيانات للأنواع الغازية التي تم إنشاؤها في المركز العربي

	
إجراء القياسات المعتمدة في الاستمارة	تخطيط مواقع الدراسة وإجراء القياسات

#### - البرنامج الزمني المبدئي المقترح لتنفيذ المشروع

2015	2014	الأنشطة
	•	تحديد مواقع المراقبة الدائمة
	•	إجراء زيارات ميدانية للمواقع
	•	اختيار التجمعات المناسبة وإنشاء مواقع مراقبة دائمة
	•	إنشاء الاستمارة الحقلية
•	•	إجراء القياسات
•	•	إدخال البيانات إلى الحاسوب وتحليلها
•		كتابة النتائج والتوصيات والمقترحات

- تم أخذ القراءات للمرة الثانية للنبات الغازي ( لسان الطير ) والآن في شهر كانون الأول يتم أخذ القراءات للمرة الثالثة ، ويتم متابعة العمل لإدخال القراءات إلى الحاسب بهدف التحليل الإحصائي .

## ❖ ب- مشروع دراسة النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي

استناداً إلى قرار المجلس التنفيذي للمركز العربي بدورته "36" خلال الفترة 12-13/4/2009 المنعقد في ليبيا تم التأكيد على الاهتمام بدراسة النباتات الطبية المنتشرة في الوطن العربي ومحاولة استثمارها بشكل علمي في محاولة جادة منها للحفاظ على تلك الأنواع النباتية الثمينة نظراً لخصائصها العلاجية وقيمتها الاقتصادية.

وبناء عليه تم اختيار نبات طبي عطري مهدد بالانقراض متواجد ( نبات سوسن كريت *Iris unguiculariscretensis* ) في المنطقة المتوسطية الساحلية ، وهو من الأنواع التي تتعرض في سورية لضغط بشري كبير في السنوات الأخيرة حيث يتم جمع أزهاره بشكل جائر لتؤكل نيئة أو لتستخدم بشكل باقات زهرية، أو في صناعة العطور بفضل رائحتها العطرة. كذلك تم استخدامه في الطب الشعبي في العديد من المناطق في العالم لعلاج طيف واسع من الأمراض مثل نزلات البرد والملاريا وألم الأسنان والرضوض ، إضافة إلى غنى بذور وريزومات وأوراق وأزهار العديد من أنواع السوسن بمستقلبات ثانوية مفيدة طبيياً لها خواص مضادات الأكسدة والأورام

### الأهداف:

حصر أماكن انتشار سوسن كريت في سورية ومعرفة الظروف المثلى البيئية لنموه وتقييم الواقع الحالي لموائله

### -البرنامج الزمني المبدئي المقترح لتنفيذ المشروع

2015	2014	الأنشطة
	●	تحديد مواقع انتشار السوسن في الساحل السوري
	●	إجراء زيارات ميدانية للمواقع وأخذ القراءات المطلوبة
	●	تصميم الاستثمارات اللازمة بعد اختبارها
	●	جمع كمية مناسبة من البذور .
	●	إضافة لجمع كمية أخرى من الريزومات
	●	زراعة بعض الريزومات بشكل تجريبي في الخريف
●		زراعة البذور والريزومات في مشتل محطة أبحاث بوقا التابعة للمركز
●		اختيار 20 موقع يتم ملء 5 استثمارات في كل منها
		إدخال البيانات إلى الحاسب والتحضير لتحليلها ثم إظهار النتائج

### ما تم تنفيذه حتى نهاية 2014 في مشروع السوسن:

#### 1-تحديد مواقع انتشار السوسن في الساحل السوري

تم استكشاف وجود السوسن من خلال حوالي 12 جولة ميدانية شملت المحاور التالية:  
 طرطوس - الشيخ بدر، بانياس-القدموس، بانياس - العنازة، بانياس - حمام واصل، جبلة-جيبول- خرايب سالم، جبلة -القطيلية-الدالية، القرداحة-جوبة برغال، اللاذقية-الحفة-الشيخ حسامو  
 ومنها حددت المواقع الأساسية لوجود السوسن على هذه المحاور للعودة إليها عند الضرورة واعتبر السوسن موجوداً عند وجود 5 مستعمرات على الأقل في الموقع المحدد.



الرعي الجائر



أزهار سوسن كريت



ثمار



بذور

- 2- صممت الاستمارات اللازمة بعد اختبارها على المواقع الخمسة الشكل (1) :
- 3- تم جمع كمية مناسبة من البذور.
- 4- إضافة لجمع كمية أخرى من الريزومات.
- 5 - زراعة بعض الريزومات بشكل تجريبي في الخريف (شهر أيلول).

اسم الموقع:	رقم العينة:	التاريخ:	اسم الباحث:
.....	.....	.....	.....
الاحداثيات: X:..... Y:.....			
المعرض:	الانحدار:	الارتفاع عن سطح البحر:	
N - NE - E- SE - S - SW - W - NW	%.....	م.....	

التغطية الكلية:	التغطية الشجرية:	التغطية الشجيرية:	التغطية العشبية:
%.....	%.....	%.....	%.....

نسبة التكتشف الصخري:	نسبة الحجارة:	نسبة التربة العارية:	نسبة الفرشة النباتية:
%.....	%.....	%.....	%.....

**المونل:**  
غابة - حافة غابة - غابة متدهورة - ماكي سندان - أراضي بور صخرية - حواف أرض زراعية - حواف مجاري مياه - أرض زراعية مهملة - أخرى:

الأنواع المرافقة:	
	الأنواع الشجرية:
	الأنواع الشجيرية:
	الأنواع العشبية:

مساحة المستعمرة												
12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
												قطر 1 (سم)
												قطر 2 (سم)
												عدد الأزهار

رعي خفيف (أقل من 35% من المستعمرات خاضعة للرعي)	رعي متوسط (35-70% من المستعمرات خاضعة للرعي)	رعي شديد (أكثر من 70% من المستعمرات خاضعة للرعي)	عدد المستعمرات المعرضة للرعي: